

سلسلة محاضرات في الجيومورفولوجيا التطبيقية

الأستاذ المساعد الدكتور

سعد عجيل مبارك معين الدراجي

قسم الجغرافية

كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية

جامعة بغداد

تصنيف وتقييم الاراضي

- قبل الدخول في نظام تصنيف الأراضي لابد لنا من الإشارة إلى الاختلاف بين مفهوم التربة ومفهوم الأرض لكي تكون الصورة واضحة عند الحديث عن احدهما أو كلاهما معا.
- حيث يشير مفهوم التربة إلى مفهوم محدد جدا اذ يشير إلى تلك الأجسام الطبيعية مع العمق وكذلك الاتساع التي تتميز بخصائص قد تكون فقط لها علاقة غير مباشرة بالغطاء النباتي المستخدم حاليا.
- بينما يشير مفهوم الأرض إلى تعبير واسع يتضمن من بين خصائصه ليس التربة فقط بل خصائص طبيعية أخرى مثل، وفرة المياه، طبيعة الغطاء النباتي الموجود، الموقع وعلاقته مع المدينة، وسائل النقل، إلى آخره من الاستخدامات الأخرى للأرض.
- وعلى هذا الأساس نحصل على تصانيف متعددة للأرض مثل، أراضي الغابات، أراضي المناطق المنخفضة، أراضي الحشائش، ولو دققنا النظر في هذه التصانيف المختلفة للأرض سنجد إنها قد تتضمن أنواع مختلفة من التربة، إذا مفهوم الأرض هو مفهوم شامل وواسع ليشمل التربة كجزء من خصائصه الثابتة.

يتبع

إن بحوث وخرائط مسح التربة أصبحت اثنان من القواعد الأساسية في تصنيف قابلية الأرض. حيث يتطلب هذا النظام لكل هكتار من الأرض يمكن أن يستخدم بموجب قابليته أو محدداته. الأرض تصنف طبقا للاستعمال الثابت والأكثر ملائمة والذي يمكن أن يوفر حماية كافية من التعرية أو الوسائل الأخرى من التدهور.

المعتمدة حقليا لدراسة او المعايير المقاييس تصنيف الأراضي

قبل الخروج إلى الحقل لابد أن يعرف الباحث ما المعايير التي يجب عليه الاستناد إليها في تصنيف الأراضي ، وما لذي يجب القيام به حقليا لتطبيق تلك المعايير والخروج بتصنيف علمي مقبول للأراضي قيد الدراسة . وعلى هذا الأساس فان الباحث يجب عليه القيام بدراسة المعايير الحقلية التالية :

تابع للمعايير

- ١ – الانحدار .
- يقوم الباحث بدراسة الانحدار لمنطقة الدراسة ،
بالاعتماد على الخرائط الكنتورية ، أو القيام بذلك ميدانيا
باستخدام المعدات الخاصة بدراسة الانحدار ، ثم بعد ذلك
يقوم بوضع تصنيف لمنطقة دراسته وفق المعايير المذكورة
في الجدول التالي .

تابع

الوصف	درجة الانحدار	الصنف
أراضي مستوية الانحدار	٠ - ٢	١
أراضي بسيطة الانحدار	٢ - ٥	٢
أراضي خفيفة الانحدار	٥ - ١٠	٣
أراضي معتدلة الانحدار	١٠ - ١٨	٤
أراضي شديدة الانحدار	١٨ - ٣٠	٥
أراضي شديدة الانحدار جدا	٣٠ - ٤٠	٦
جروف	اكثر من ٤٠	٧

يتبع

- ٢ – تقدير معدل التعرية .
- يقوم الباحث بدراسة تقدير معدل التعرية لتربة منطقة دراسته ولمزيد من التفاصيل الرجوع إلى الفصل الرابع الخاص بالمنحدرات للاطلاع على معايير الدراسة الميدانية لدراسة التعرية .
- ٣ – مخاطر الفيضان .
- يقوم الباحث بدراسة مخاطر الفيضان من خلال توثيقه لذلك حقليا إذا كانت المنطقة تتعرض إلى ذلك أم لا .
- ٤ – تحديد فصل النمو للنبات .
- يقوم الباحث بدراسة فصل النمو للنباتات المزروعة في منطقة الدراسة باعتباره واحد من المتطلبات المناخية المهمة في تصنيف الأراضي .

يتبع

- ٥ - عمق التربة .
- يقوم الباحث بتحديد عمق التربة حقليا، لغرض وضع تصنيف لها وفق المعايير المذكورة في الجدول التالي :

يتبع

الوصف	العمق / سم	الصنف
ضحلة العمق جدا	٠ - ٣٠	١
ضحلة العمق	٣٠ - ٦٠	٢
متوسطة العمق	٦٠ - ٩٠	٣
تربة عميقة	٩٠ - ١٥٠	٤
تربة عميقة جدا	اكتر من ١٥٠	٥

تركيب التربة

- ٥ - تركيب التربة .
- إن المواصفات الكمية لتركيب التربة تشمل تقييم كل من شكل وحجم وحدات التركيب ، في مقد التربة ، وبالتالي فهو يمثل حالة معقدة لا يمكن وصفه بدقة بواسطة قياس صفه فيزيائية مفردة أو بواسطة قياس خاصة معينة دون الخصائص الأخرى .
- إن أكثر القياسات شيوعا لتركيب التربة يتمثل باستخدام طريقة النخل الرطب – wet sieving أو طريقة تحليل الحبيبات . ويتم ذلك بإتباع الخطوات التالية :
- أ - الحصول على عينة من التربة .
- ب - يتم وضع نموذج التربة في اكبر مناخ التربة التي تتدرج من اكبر الفتحات في الأعلى إلى أصغرها في الأسفل .
- ج - يتم تحريك المناخل بشكل عمودي في الماء لكي يتم الحصول على أحجام مختلفة من مجاميع التربة .
- د - يتم تجفيف التربة في كل منخل ثم وزنها .
- هـ - إن أحجام الأجزاء التي نحصل عليها سوف تشمل تجمعات التربة التي تتراوح أقطار حبيباتها بين (٥ - ٢ ملم) ، (٢ - ١ ملم) ، (١ - ٠,٢ ملم) ، (أقل من ٠,٢ ملم) .

الحجم / الشكل	عريض / مسطح Platy	موشوري Prismatic	كتل ذات زوايا Blochy	كتل قليلة الزوايا	حبيبي Granular
ناعم	سطح ناعم يقل قطر الحبيبة عن ٢ ملم	موشورية ناعمة تقل عن ٢٠ ملم	كتل ناعمة ذات زوايا أقل من ١٠ ملم	كتل قليلة الزوايا تقل عن ١٠ ملم	حبيبات ناعمة يقل حجمها عن ٢ ملم
متوسط	سطح متوسط قطر الحبيبة يتراوح بين ٢ - ٥ ملم	موشوري متوسط يتراوح حجمها بين ٢٠ - ٥٠ ملم	كتل متوسطة الحجم يتراوح حجمها بين ١٠ - ٢٠ ملم	كتل قليلة الزوايا متوسطة الحجم يتراوح حجمها بين ١٠ - ٢٠ ملم	حبيبات متوسطة يتراوح حجمها بين ٢ - ٥ ملم
خشن	سطح خشن قطر الحبيبة يتراوح بين ٥ - ١٠ ملم	موشوري خشن يتراوح حجمه بين ٥٠ - ١٠٠ ملم	كتل ذات زوايا خشنة يتراوح حجمها بين ٢٠ - ٥٠ ملم	كتل قليلة الزوايا الخشنة يتراوح حجمها بين ٢٠ - ٥٠ ملم	حبيبات خشنة يتراوح بين ٥ - ١٠ ملم
خشن جدا	سطح خشن جدا قطر الحبيبة يكون أكثر من ١٠ مل	موشوري خشن جدا يكون حجمه اكبر من ١٠٠ ملم	كتل ذات زوايا خشنة جدا يكون حجمها أكثر من ٥٠ ملم	كتل ذات زوايا خشنة جدا يكون حجمها اكبر من ٥٠ ملم	حبيبات خشنة جدا يكون حجمها أكبر من ١٠ ملم

٦ – الصرف الطبيعي Soil drainage.

يعد الصرف الطبيعي احد المعايير المهمة التي يعتمد عليها تصنيف الأراضي ، ويستدل من خلالها على طبيعة حركة الماء في التربة سواء كانت هذه المياه مضافة طبيعيا أو اصطناعيا ، وبالإمكان الاستدلال المباشر على آثار الصرف الطبيعي من تعيين عمق ظاهرة التبقع **motting**، ولغرض تقدير أصناف الصرف الطبيعي يتم الاستعانة بقرب أو بعد التبقع الذي يمكن ملاحظته من قبل الباحث حقليا بعد اختيار نماذج ملائمة لحفر مقاطع للتربة ، ويعد المقياس الموضح في الجدول التالي من أفضل المقاييس لتصنيف الصرف .

